عــدد ٣٢٦ (السنة ١٢)   ثمن العدد ٥ صانتيما * وفي الخارج ٥٠

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز

نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS



الوزير

EL-OIZIR

داخل…
الجزائر والمغـ…
بقية الممالك   فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٨ ربيع الاول ١٣٥٠ || * نشرة اسلامية مليــة عمــومية * || JEUDI 23 Juillet 1931

في بحر شهرين

— او —

تعطيـل الجريدة ورجوعها

يوم الخميس ١٤ ماي الفارط صدر آخر عدد من الجريدة قبل تعطيلها بقرار وزيري ومن الغد جاءني استدعاء للحضور بالنيابة العدلية الفرنسية على الساعة الرابعة بعد زوال اليوم الموالي وما حضرت في الوقت المعين حتى وجدت العدلية قد تلقت دعوى ضدي من وكيل الدولة ففتحت بمقتضاها قضية جناحية وقبلت محاكمتي واستنطاقي على الفصل المدرج بصحيفتي بصفة مقال رئيسي المفتتح به عدد ٣٢٣ والمختتم بامضائي تحت عنوان (حالة البلاد الآن) وبناء عليه جعلت العدلية ملفا للنازلة اودعت فيه ترجمة الفصل باكمله بتعيين مختلفين بل متخالفين احدهما قدمته الادارة العامة للداخلية عند القيام بالدعوى ضدي والاخر تعريب المترجم المحلف بالعدلية الفرنسية مسيو بوسترو لتكون الترجمة قانونية لدى العدلية

نعم شرع النائب العدلي في استنطاقي وكتب حالتي المدنية فكنت اجيبه على اسئلته بواسطة مترجمه السيد احمد جعفر الى ان وصل بنا البحث الى بيت القصيد وهو الجواب عن الفصل الآنف الذكر وكان من كلامي : هل تريدون استنطاقي على سطور ام فقرات من هذا الفصل ام على جميعه بالتمام ؟ فقال الدعوى مقدمة ضد الفصل باكمله وعليه فالمترجم سيتلو عليك نصي الترجمة لتجيب ـ وفعلا اخذ المترجم في قراءة وتعريب الترجمتين في الوقت الذي كنت ماسكا النص العربي بيدي الذي عليه لا على غيره مدار المؤاخذة والمحاكمة فكان البون شاسعا والاختلاف كثيرا بين النص العربي وترجمتيه وبعد الفراغ من التلاوة سالني المستنطق عن ملاحظتي حول الاصل والترجمتين فاجبته بقولي لا يهمني لا كثيرا ولا قليلا تتبع الترجمتين وهل هما صحيحتان ام فاسدتان ؟ ام فيهما الصحيح والفاسد لان العبرة بالنص العربي الذي هو لسان الجريدة الرسمي ؟

ثم طلب مني الجواب عن الفصل بجملته فاجبته بما ملخصه : رايت حالة موجودة الآن في البلاد سيئة للغاية القصوى شملت السياسة والاقتصاد والاخلاق فذكرتها كما هي بل باختصار وايجاز ووصفتها حقيقة ولم ارتكب لا كذبا ولا مبالغة ولا تشنيعا ولا تهويلا ثم انتقدتها ثم طلبت تعديلها واصلاحها كل ذلك صدر مني عن حسن نية شفقة على ابناء جنسي الذين آلمني كثيرا ما حل بهم من مصائب متتابعة من اجاحة عامة لاعوام متوالية الى كساد افقر البلاد وجر اعيان التجار الى مزالق الافلاس الى مجاعة ضاربة الاطناب الى اعمال المرابيين واستحواذهم على ثروة البلاد الى غض الطرف عن تسليم القروض المناسبة وسلفات المعاش للمحتاجين الى آخر ما تضمنه الفصل من الامتياء نحو الاجراءات التي سلكتها بعض الادارات ولم تكن لتروق لي ولا الى كل من غلبت على طباعه الرافة البشرية والذي يراجع الفصل من اوله الى آخره لم يجد فيه سوى المجادلة بالتي هي احسن واستثمار حريتي الفكر والقلم التين لا يؤاخذ القانون عليهما مهما كان مبلغه من تضييق الخناق

ثم سرد المستنطق الفصول التي طلب وكيل الدولة محاكمتي بمقتضاها وهي ٤ ـ ٧ ـ ٨ من الامر الصادر في ٢٩ جانفي سنة ١٩٢٦ في شان عقاب مرتكبي الجرائم والجنح السياسية الا ان وكيل الدولة طلب تطبيق الفقرة الثانية من الفصل الرابع دون الاولى والثالثة ـ وهذا القانون نفسه هو الذي كان وعد مسيو لوسيان سان بعدم وضعه موضع الاجراء وانه لا يلتجيء اليه الا وقت الشدة ضرورة انه لم يجعل للتشفي والانتقام بل للارهاب فقط الى آخر تصريحاته في ذلك الحين وفعلا لم يطبقه في مدته

والى القراء نصوص تلك الفصول :

الفصل الرابع

يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن شهرين ولا تتجاوز ثلاثة اعوام وبخطية قدرها من مئة فرنك الى ثلاثة الاف فرنك كل من تعاطى كتائب او اعمالا او اقوالا سواء كانت لدى العموم اولا وبقصد منها :

اولا ـ الاغراء على بغض او اهانة او احتقار الامير او الحكومة او ادارة الحماية او الموظفين فرنسيين كانوا او تونسيين المكلفين بمراقبة او بادارة الحكومة او دواليب الحماية وكذلك الوزراء الفرنسيين او التونسيين المنوط بعهدتهم مثل هاته الوظائف

ثانيا ـ او السعي في اثارة الغضب بين الناس بكيفية من شانها تحيير الامن العام

ثالثا ـ او حمل الناس على عدم الانقياد لقوانين البلاد

الفصل السابع

الفصل ٤٦٣ من القانون الجزائي الفرنساوي المتعلق بالتخفيف منطبق على المخالفات المنصوص عليها بامرنا هذا

الفصل الثامن

يمكن الحكم بالابعاد بصفة عقوبة تكميلية على مرتكبي المخالفات المنصوص عليها بالفصول الثالث والرابع والخامس من امرنا هذا مع مراعاة الشروط المعتبرة بالقانون الفرنساوي المؤرخ في ٢٧ ماي سنة ١٨٨٥

فكان جوابي ان ما نشرته لم يكن عن سوء نية ضرورة ان مبدا الدعوى الى الهياج او التشويش او الثوران ليس من مشربي وسالف تاريخ حياتي الصحافية الذي بلغ ربع قرن يشهد بذلك على اني ارى كل دعاية من هذا النوع هي ضد مصلحة ابناء جنسي قبل كل شيء وما يحصل بالهدوء لا يحصل بالهيجان وخبرتي السياسية الطويلة لا تجعلني قصير النظر ولا ضعيف التفكير حتى اتعمد السعي في تحيير الامن العام فقال : بناء على هذه التصريحات وهذا الجواب فكيف يطلب وكيل الدولة مؤاخذتك فقلت لوكيل الدولة ان يطلب محاكمتي وعقابي وللمحكمة ان تعدل ولا تطبق الفصول التي لا تنطبق على قضيتي بحال ثم شرحت له معنى الفقرة الثانية من الفصل الرابع وهي : السعي في اثارة الغضب بين الناس بكيفية من شانها تحيير الامن العام

فقلت كيف يقصد او يسعى في ذلك رجل مثلي له اطلاع خاص على عواقب الاعمال التي تكون من هذا النوع بينما اضرارها تعم الهيئات العامة باسرها على ان الفصل قد نشر بتاريخ ١٦ افريل واليوم ١٦ ماي ولم يحدث لا غضب بين الناس ولم يحير الامن العام في غضون هذه المدة فقال لي : السعي الذي من شانه ان يحدث ذلك ولو لم يحدث فاجبته : ان فصلي ليس من شانه ان يحدث المفعول السيء ضرورة انه نشر في ظروف كانت فيها البلاد هادئة مطمئنة والذي من شانه ان يحير الامن العام هو ما ينشر في ظروف واوساط مخصوصة قد سادفيها التشويش مثلا او الهياج او الثوران ففصلي الافتتاحي اذن من شانه ان لا يحير الامن العام بطبيعته ولا وجه لحمله على غير محمله الطبيعي وتطبيق الفصل تطبيقا معكوسا ـ هذا جوابي على الفصل الرابع وبما ان الفصل الثامن ينبني على مرتكبي المخالفات المبينة [illegible] في ابها

واخيرا قرأ المترجم على التقرير فامضيته كما امضاه المستنطق والمترجم

***

وبعد اتمام الاستنطاق خرجت من النيابة العدلية وقصدت محلي فوجدت ان الكوميسار السري قد اتى الى محلي صحبة اعوانه ومترجمه ولما لم يجدني ترك ورقة استدعائي للحضور صبيحة يوم الاثنين على الساعة الثامنة بكوميسارية نهج قسنطينة

وبقدومي الى المطبعة (بعد حصة زمانية) اشعرت بصدور قرار تعطيل جريدتي كزميلتها جريدة « النهضة » الغراء

ومن حسن الصدف ان كانت رصيفتنا جريدة « المنير » الغراء تحت الطبع فنشرت فيها الكلمات التالية :

تعطيل جريدتنا

آخر يوم في هذا العام الذي تشاءمنا منه ومن اخطاره ومجاعته وحوادثه غيرما مرة كان آخر يوم لبروز « الوزير » حيث ابلغت المحافظة مدير المطبعة صدور قرار التوقيف قبل ان تعلمنا بذلك وانما بلغنا استدعاء الحضور يوم الاثنين على الساعة الثامنة صباحا بكوميسارية نهج قسنطينة ولعل الداعي لذلك هو اشعارنا ايضا بالقرار

ونحن الآن لا يسعنا الا توديع قرائنا موقتا الى ان يرفع التحجير وتعود الامور الى سابق معتادها

ومبدئيا نحتج على هذا القرار الذي لم يكن نتيجة محاكمة ومرافعة علنية وعلى رءوس الاشهاد

وفي الاخر نلتمس من قرائنا عذرا حيث لم نستطع الحيلولة بيننا وبين الامر المقضي والسلام

الطيب بن عيسى

ولما قصدت الكوميسارية في الاجل المضروب سلم لي قرار التعطيل الآتي كوميسار المحافظة وكان المترجم هو السيد المختار بن عبد القادر ثم كتب عبارات بالفرنسوية في ورقة تتضمن حضوري وتسلمي القرار وطلب مني امضاءها فاجبته نعم امضي ولكن بعد ان تزيد التسجيل على القرار حتى لا يظن اني قد رضيت به فقال لك ذلك : امل علي ما تريد كتبه فعند ذلك امليت عليه العبارات الآتية فكتبها وهي :

« احتج على هذا القرار لصدوره فجئة اذ لم يكن عقب انذار ولكونه اداري ولم يبين به السبب الداعي للايقاف ولانه لم يصدر بعد محاكمة تمكنني من الدفاع عن نفسي علانية »

وباتمام الكتابة امضيت في الورقة بعد ان قراها المترجم وعربها لي

قرار تعطيـل الوزير

ان امير الامراء الوزير الاكبر لسمو الباي حامل الصنف الاول من وسام الليجيون دونور بعد الاطلاع على الاوامر العلية المؤرخة في ١٤ اكتوبر ١٨٨٤ وفي ٦ ماية ١٨٩٣ وفي ٤ جانفي ١٩٢٢ وفي ٢٩ جانفي ١٩٢٦ وفي ١٢ ماية ١٩٣٠ فيما يتعلق بالصحافة .

قرر ما ياتي :

…ل وحيد . ان نشر وجولان وتوزيع وبيع جريدة العربية التي عنوانها « الوزير » كل ذلك ممنوع في القطر التونسي .

حرر بتونس في ١٢ ماية ١٩٣١

الوزير الاكبر لسمو الباي

الامضاء : خليل بوحاجب

الامضاء : رني تيارى (مدير الداخلية العام)

اطلع عليه :

الوزير المفوض المقيم العام للجمهورية الفرنسوية بتونس .

الامضاء : منصرون

***

اما الدور الثاني للمحاكمة العدلية فكان كما ياتي :

جاءني استدعاء الحضور للمحكمة الفرنسية اشتمل بالفرنسي على جميع الافادات القانونية وبالعربي على الكلمات التالية فقط :

بطلب من جناب وكيل الدولة دعي بواسطة العون العدلي السيد الطيب بن عيسى مدير جريدة الوزير الساكن بتونس للحضور في ٨ جوان ١٩٣١ على الساعة الثامنة صباحا بالمحكمة الفرنسية . مع ان الامر الصادر في تاسيس المحاكم الفرنسية بتونس قد اوجب ان يكون استدعاء التونسيين باللغة العربية وان يشتمل على جميع الافادات القانونية الموجودة باللغة الفرنسية كصفة المجلس من جنائي او جناحي او مدني ومكان الحكم بالتدقيق والفصول التي يريد المدعي تطبيقها من القانون على المدعى عليه مع الاتيان بنص فقراتها الخ . واين هذه الشروط من هذا الاستدعاء الابتر الذي لا يوضح شيئا من القضية ؟ وبهذا الابهام ياتي المدعى عليه الى الجلسة وهو لا يعرف كيف يدافع عن نفسه !

ويوم الجلسة لما حضرت لم اقل سوى كلمة لرئيس المحكمة وهي ان الاستدعاء لم يعطني فكرة تمكنني من الدفاع عن نفسي ثم شرع الاستاذ البارع السيد الطاهر صفر احد المحامين المتطوعين بالنضال عني في الاتيان بالنصوص القانونية التي تخوله طلب اسقاط الدعوى من اصلها لتخلف شروطها القانونية فكان لمرافعته الوقع الحسن لدى المجلس وعموم الحاضرين .

اما الاستاذ جاك شمامة الشهير الذي تطوع ايضا بالدفاع عني فقد قدم تقريرا في القضية مستوفى البيان

وما ان تفاوض المجلس في الطلب حتى قرر تاخير القضية الى ان يبلغ المدعى عليه استدعاء قانوني للحضور مستوفي الموجبات والشروط وعليه فقد حكم المجلس برفض الدعوى الى ان تقدم بصفة قانونية على الوجه المطلوب . وفعلا قدمت الدعوى من جديد وكان نصها العربي هكذا بالحرف الواحد

بطلب من جناب السيد وكيل الدولة لدى المجلس الابتدائي بتونس دعي العون العدلي لدى المجلس المدني (كذا) بتونس الصحح اسفله السيد الطيب بن محمد بن عيسى صاحب امتياز ومحرر جريدة الوزير التي تنشر باللسان العربي القاطن بتونس نهج الباشا زنقة القلش للحضور في ٢٠ جوان (عشرين جوان) سنة ١٩٣٠ (كذا) على الساعة

بقية الفصل بالصحيفة الرابعة

صـ…

« سليم وسليم »
ـ على ـ
المسرح البلدي

الرواية :

قطعة فكهة من ذلك النوع الذي يبنى تاليفه على اساس « سوء التفاهم » وهو في الروايات السينيمائية اكثر منه في التمثيلية . موضوعها ـ في حد ذاته ـ موضوع شائق يدفع المتفرج الى الضحك من كل جوارحه . لكن هنالك بعض هنات ادخلت عليه لا مندوحة لنا من الاشارة لبعضها على الاقل .

منها : منظر واقع في بيروت يدمج فيه اعلان عن رواية ستمثل بتونس ! وتسمية الاب باسم (فطحيز) بينما ابنته تدعى (روزا) ! والفرق ـ بين نسبة الاسمين ـ مثل الصبح ظاهر . . ! كذلك لغة الرواية فقد كاد ان يكون اللحن عاما فيها .

الاخراج والتمثيل :

مجموع الاخراج مستحسن . وخصوصا المنظر المحتوي على مكتب المحامي .

والتمثيل كان فيه اكثر الادوار نجاحا دور (سليم المحامي) يليه دور (سليم العطار) لكن نلاحظ للقائم بهذا الدور انه ظهر في الفصل الاول بنظارة بيضاء فوق عينيه ثم انتزعها في بقية الرواية . وكان الانسب البقاء على حالة واحدة . اما ملازمة النظارة واما عدم الظهور بها اصلا .

وكان دور (عبود الالكن) في قمة النجاح ولا يبعد عنه كثيرا دور (فطحيز) . وكذلك دور (بهية) فقد اظهرت فيه « الام بية » ما يعهده لها الجمهور من براعة فائقة . وكان دورا (روزا) و (ليلى) متوسطي النجاح .

اما دور (طاوس) فلا ندري ما الذي جعل الجمعية عوض ان تسنده الى خبرة ممثلتها الثانية تعمد الى اخراج هذه من سلك ممثلاتها وتعهد بالدور لممثلة لا زالت في طور التعليم ؟

وعلى كل فاننا نرجو لجمعية « التمثيل العربي » النشيطة ان تكون اكثر نجاحا في روايتها الآتية التي ستختم بها موسمها الحالي . وهي :

(زوبعة في بيت)

وقد خصصت لها مساء السبت ٤ محرم الحرام ١٣٥٠ الموافق ٢٣ ماي ١٩٣١ ونحرض الجمهور على الاقبال .

« انس الجليل ـ الاصمان »
ـ على ـ
مسرح البلدية

حقا انها لسهرة رائقة اتحفت بها فرقة « السعادة » النجيبة روادها الاكارم . جمعت بين العظة والفكاهة . والانس والادب . والرقة والطرب . بحيث لم نجد شيئا نستطيع تفضيله على الآخر من محتويات هذه السهرة البديعة . اذ كل ما فيها جميل جذاب !

افتتحت برواية « انس الجليس » فشاهدنا ما لم نشاهده في المرات السابقة التي مثلت بها هذه الرواية البديعة . حيث كان الفصل الاول منها مبدلا برمته بفصل جديد مبدع دبجه ذلك اليراع الساحر الذي تمسكه انامل (الاستاذ محمد الحبيب) وبقية الفصول لم تخل من تنقيحات ملائمة زادتها رونقا وبهاء .

ومن احسن ما في هذه الرواية اظهار عدالة الخليفة العباسي (هارون الرشيد) والتنويه بانصافه .

وكان الاخراج دقيقا متقنا وخصوصا منظر ذلك البستان الزاهر .

اما التمثيل فقد اتى فيه ابطال السعادة النبغاء بابداع يفوق الوصف . كممثلي : (هارون الرشيد ـ جعفر البرمكي ـ الفضل ابن خاقان ـ المعين بن ساوي ـ الشيخ ابراهيم البستاني).

وكم احرز دور الجارية (انس الجليس) على نجاح كبير . حيث شاهدنا ممثلته البارعة جيدة الحفظ . متفننة في الالقاء فهنئها ونتمنى لها زيادة النجاح في ادوارها الآتية

وما كادت تنتهي هذه الرواية المبدعة حتى اخرجت الرواية التونسية الفكهة « الاصمان » الشهيرة باسم « حفصية » فاحرز جميع افرادها على تمام النجاح . وخصوصا القائمين بادوار (الاصم ـ حمودة ـ حفصية ـ فرج) .

وكانت هذه القطعة مبهجة للجمهور ايما ابهاج وان كانت السهرة كلها شائقة بديعة بتمثيلها وبما تخلل فصولها من مقاطيع فنية رائقة تكرمت بانشادها بطلة المستقبل المطربة اللطيفة (شافية رشدي) . وقد خرج المتفرجون في سرور وابتهاج .

فنشكر لممثلينا وممثلاتنا هذا التآزر في عمل البر حيث كانت الرواية لفائدة احد ابطال المسرح التونسي المشاهير .

ونحث العموم على عدم التخلف عن مشاهدة الرواية التاريخية الكبرى التي ستزفها قريبا هذه الفرقة الراقية وستكون براعة الختم لهذا الموسم . الا وهي رواية :

(الرشيد والبرامكة)

فالى الاقبال المتوافر ايها الهواة الاخيار

« عاقبة البغي ـ عظة المرابين »
ـ على ـ
مسرح المهدية

التمثيل بالايالة

اتصلنا بالرسالة الآتية من مكاتب « الوزير » بالمهدية الزاهرة . فبادرنا الى اتحاف قراء (صدى المسرح) بها . داعين لهذه المؤسسة الفنية بالنجاح . وشاكرين ـ للشباب الناهض ـ جهوده الثمينة التي يبذلها في سبيل رقي الفن الجميل . ونصها :

(الشباب الناهض)

توفقت نخبة من شباب المهدية المستنير الى تاسيس جمعية تمثيلية تحت اسم : « الشباب الناهض » غايتها خدمة اللغة والآداب . …ب الفاضلة . … يد المساعدة … النافعة . وقد صادفت الحكومة على قانونها الاساسي ورخصت لها بصفة رسمية .

وقد شرعت اليوم في العمل فقدمت للعموم ـ ليلة الثالث من هذا العيد المبارك ـ لاول مرة رواية عنوانها (عاقبة البغي) وهي رواية عربية ادبية حماسية تشتمل على ثلاثة فصول .

وقد قام الممثلون بادوارهم احسن قيام . رغم كونهم حديثي عهد بفن التمثيل .

وقد عقب الرواية فصل فكاهي تحت عنوان : « عظة المرابين » وهو فصل اخلاقي محلي ذو اربعة مناظر كلها عظات وعبر وفكاهات .

يتضمن حياة احد المرابين وكيف جعل همه في جمع الحطام ـ بطرق دنيئة ـ واكتناز المال وعدم انفاقه في سبل البر والاحسان . حتى اودى به البخل والشح الى اهمال تربية اولاده وتعليمهم وتثقيفهم الى ان اوقعهم في حماة الرذائل والفساد وكانت المغبة خسرانا ووبالا عليه . كل ذلك في قالب فكاهي جميل مما كان له اعظم تاثير وفعل في النفوس ما لم تفعله خطب المنابر ووعظ الوعاظ !

وحضر هذه الحفلة الرائقة جمع محتشد من المتفرجين الذين اتوا من سوسة والمكنين وكثير من قرى الساحل .

وبالجملة فقد احرزت هذه الجمعية على رضى الكافة . وكان الاقبال على مشاهدة حفلتها التمثيلية عظيما فوق ما كنا نتصوره . ـ

وقبل الختام لا يسعنا الآن نثني على همم موسسي جمعية (الشباب الناهض) واعضائها الحازمين الثناء الجزيل . وخصوصا رئيسها الفاضل السيد عبد السلام التركي . كما نتمنى لها زيادة التقدم والرقي .

المهدية :   « مكاتبكم »

(روميو وجوليت)

مساء ٣٠ الجاري تقدم جوقة الشيخ ابراهيم الاكودي هذه الرواية . فلا تتخلفوا عن الاقبال .

حول روايـة
(العشرة الاولى)

نرجيء نشر الكتاب الذي ورد علينا حول هذه الرواية وجوابنا عليه للعدد المقبل

« مندوب الوزير »

◄ التنوير العصري ►   بساحة الحلفاوين عدد ٢٨ و ٣٠ بتونس

L'ECLAIRAGE MODERNE.   Place Halfaouine, 28 et 30

لم يتغير الحال

في الواجهة الغربية

هذا عنوان كتاب ظهر اخيرا في عالم المطبوعات الفه احد جنود الالمان الذين شاركوا في الحرب العالمية الاخيرة وكاد ان يكون ما احتوى عليه هذا الكتاب من اغرب الخرافات المدهشة لما جاء فيه من الحوادث المخفية في الواجهات الحربية الاروبية حكاها كاتب بارع وشاهد عيان لجميع جزئياتها وتاثيراتها الادبية من كل الوجهات حتى من وجهتها الفكاهية التي ربما تظهر للقاري مخالفة لما جاءت به ابسط قواعد الآداب الاجتماعية ومن براعة الكاتب ان ذكرها كما عاينها بنفسه حيث انها احدى ظاهرات هذا الانقلاب الكلي الذي وقع لجميع من شارك فعلا وبكيفية مستمرة في العمليات الحربية بالواجهة التي كان يتهددها في كل لحظة خطر القنابل والرصاص والغاز والسيارة المدرعة والطيارة والمرض ولا ملجا للمقاتل الا الخنق او المستشفى او المزبلة وبالجملة فالكتاب كله مناظر محيفة ترتعد من هولها فرائص القاري فما بالك بمن شاهدها وقاسى شدائدها بنفسه وكل جملة منه آية لاولي الالباب وهاك ترجمة بعض ما ذكره الكاتب في مواضع متفرقة من كتابه آثرت جمعه وتعريبه هنا ليعلم القاري مقدار فائدة هذا الكتاب قال : « ـ . . . . وتشتد زوبعة القنابل حتى تصير كالزئير المرعب ثم تنفجر انفجارات متعددة وقنابل الرشاشات تنتشر فوقنا والجو يملوءه ضجيج مختلط لا يمكنك ان تميزه بين زفير وغليان ثم من حين الى آخر تظهر القنابل الضخمة فتزعزع هدوء الليل الى ان تغدو بعيدا وصوتها كصوت الحيوان الضاري في اشد هيجانه . . . . . ثم تقع احدها حذونا واخرى اقرب منها الينا فتنفجر كانها الصاعقة ونسمع وقع شظاياها على الارض بعد ما نسمع دوي انفجارها بحصة طويلة فننتقل من موضعنا باسرع ما يمكننا . . . . . ومنا اذ ذاك من لا يعانق الارض معانقة والجندي يقدر قيمة الارض اكثر من غيره خصوصا عندما يعانقها طويلا وبلهفة شديدة ويغمس فيها غمسا عظيما وجهه واعضاءه ترتعد من اهوال النار فالارض اذ ذاك صديقه الوحيد واخوه وامه الحنون فهي ترق لعويله وتخفف من رعبه وتحميه ثم تدفعه بعد صدور الخطر يتلجا قليلا وهو كالحيوان الذي يتهدده الصيادون بسلاحهم فيجري ويركن للفرار ولا مفر ولا مظل ثم تاخذ الارض من جديد هذا الجندي المهدد للحمية في حقها وفي بعض الاحيان تاخذه لخذة واحدة وعلى الدوام ثم ينادي المنادي الغاز الغاز فكل منا ياخذ حذره ويلبس الكمامة المخصوصة للوقاية منه ويمتزج صوت قنابل الغاز بصوت قنابل النار وكل من صادفه الغاز تلتهب رئته ويمتقع لونه ويصير يلفظ احشاءه الملتهبة تفا تفا . . . اما الطانك فيمثل اكثر من غيره شؤم الحرب وهو آلة صماء من حديد لا يؤثر فيها شيء من قنابلنا بل تلقاها كالشربات ومهما مرت فانها لا تبقي للحياة اثرا فتبيد الاموات وتقضي على الجرحى ولا تعجزها في تنقلها الحفر والخنادق ثم تبدو المناورات تبعث شعاعها في كبد السماء وبعد قليل يقف الشعاع الاول فيتبعه شعاع ثان فيظهر اذن بينهما طائر كالبعوضة يحاول الفرار وهو المنطاد فيبهر صاحبه ذلك الضوء القوي وياخذ بتدهور وهنالك طياروت يصطادون الجنود المتفرقة بغاية البراعة والسكينة . . . . . . حتى صارت افكارنا مضطربة متاثرة بتقلب الايام فان كنا في راحة وهناء فهي حسنة وان كنا تحت هول النيران فهي محزنة . . . . وانا صغير السن لا يتجاوز عمري العشرين ولم اعرف من الحياة الا الياس والرعب والموت وما يتخلل هذه الحياة العظيمة مما لا نهاية له من العذاب مع اني اتحقق ان الامم يندفع بعضها على بعض للمقاتلة من غير ان يفوه احدهم بكلمة ولا يفقه ما يفعله وان كل عاقل ونبيه حاذق شيمته استنباط الكلام الحماسي او اختراع سلام حتى تستمر الحرب ويكون عذابها اشد هذا امر اعلمه انا ويعلمه عدوي الآن الواقف في الواجهة امامي ويعلمه كل انسان في العالم فتلك حياتنا فماذا يقول آباؤنا يا ترى لو سالناهم يوما ماعسا فعلوه بنا وماذا يترجون منا عند انتهاء الحرب فقد قضينا اعواما لا صناعة لنا الا القتل وهي اول صناعة اكتسبناها في الحياة وهي مبلغ العلم عندنا فماذا سيكون بعد هذا والى اين مصيرنا ؟ . . .

وكانت حالة اول قنبلة سقطت ان صادفت القلب فانتزعت منا كل شعور وسلبت مناحب العمل والرجاء في الارتقاء وازالت كل ايمان من قلوبنا . . . . . » « انتهى المقصود بالترجمة من الكتاب » وبعد ان عاش ملايين من الناس بين مجاهدين ومهددين تحت هذه التاثيرات وتلك الاخطار مدة اربع سنوات طويلة جاء الصلح والصلح نتيجة الحرب والحرب ما علمت اكسبت العالم افكارا جديدة منافية بل الزوبعة العالمية البلشفية والدكتاتورية وبقية الانقلابات القومية ولم تبق امة على وجه البسيطة الا ولحقها ما لحقها من تلك التاثيرات المتعددة في انواعها وفي اعمالها المادية والادبية فلله در من شاهد اهوال تلك الحرب التي اثرت حتى على الجو السمائي .

(سوسة)   (محمد حفصية)

صدى الداخل

تقدم الاصلاح بالحرمين الشريفين

الحجاز

ما زالت الحكومة العربية بارض الحجاز تـوالي الاصلاحات شيئا فشيئا بعزيمة ثابتة وخطى سريعة وقد نشرت جريدتنا في كثير من اعدادها السالفة نبأ كثير من الاصلاحات الجليلة التي قامت بها الحكومة في بحر مدة وجيزة

وحدث في فترة احتجاب الجريدة تقدم سريع في الاصلاح الحجازي واهم ما علق بالذاكرة من الاصلاحات الحديثة :

احداث مؤتمر وطني بالانتخاب المطلـق ينعقد في المحرم من كل عام بمكة المكرمة ليتخذ جميع الوسائل التي من شانها تسهيـل الحج على المسلمين وتامين راحتهم والنظر في المسائل العـامة والعنـاية بالمحافظة على الشعـائر الاسلاميـة و ما الى هذا من اسباب التقدم. وقد اجتمع وقرر اصلاحات متعددة سننشرها في الاعداد المقبلة .

كما عزمت حكومة الحجاز على ارسال بعثة عربية الى اوروبا للتخصص في فن الطيران وستسافر هذه البعثة ان شاء الله تعالى اواخر الصائفة الحالية

وكانت قد اوفدت مصلحة الصحة الحجازية احد اطبائهـا المسلمين الى بـاريس لدرس امراض البلاد الحارة وطرق تحضير المصل في معمل باستور وقد نجح في دراسته وفـاز فوزا باهرا ورجع اخيرا الى بلاد الحجاز بعد ان غـاب عشرين شهرا حمل فيها علما واسعا ودراية فائقة

فالى الامام الى الامام يا بلاد العرب المحبوبة !

المثل العمري

كان بعض اعيان الحجاز منذ مدة الح على الامام ابن السعود في اقامة مهرجان سنوي في العشر الثانية من كل شعبان احتفاء بذكر تربع الامام على اريكة بلاد العرب واسموا هذه الذكرى بعيد الجـلوس . وقد جارى الامام هذه الفكرة واقيمت الاحتفالات في السنتين الفارطتين

واخيرا قرانـا في مجلة « الفتح » الغراء ان علمـاء الحرمين الشريفين قدموا كتابا الى جلالة الامـام يرغبون فيه ابطال هذا العيد البدعي حيث ان الشارع ينهي عن مثل هذا . فما كان من الامام دام حفظه الا ان تقبل منهم هـذه النصيحة ووعدهم بـابطاله وشكرهم على تنبيهه ورجا منهم موالاة نصحه وتقويم ما خالف الشرع الحنيف . فاذا كانت الوهابيـة هي التي تنهى عن مثل هذا فنرجو ان يكون علماؤنا كلهم وهابيين

ولنرفع الى جلالة ملك مصر المسلمة العربية نصيحة هؤلاء العلماء حقا عسى ان يترك . وهو المسلم الغيور . هذه العادة الغوية فيبطل عيدي الولادة والجلوس

والله ولي التوفيق

دسيسة زائفة

قرانا بمزيد الدهشة اشاعة مفتراة ساقطة وموجزها ان جلالة الملك ابن السعود ملك الحجـاز ونجد وملحقاتها عازم على التنازل عن عرش الحجاز بارغام من الانكليز حيث انه لم يسعفهم باطماعهم في تراب العرب المفدى . وزاد مختلق هذه الاشاعة الخبيثة ان الانكليز يودون ان لا تبقى جزيرة قبرص خلوة من عاهل عربي يتمتع بهوائها الذي يورث السل الرئوي وهـذه الاشاعة ساقطة من تلقـاء نفسها اذ ان مثل الامام ابن السعود صاحب الجيوش الجرارة والمعدات الحديثة والذي يتمتع بعطف العالم الاسلامي قاطبة لا يلفت بصره حتى المدافع والدبابات والاساطيل فضلا عن الايعازات الخفية من الايدي الخبيثة

وعلى فرض تنازل الامام عن عرش الحجاز فلماذا لا يرجع الى عرش اجداده بنجد . والشريف الحسين ليس له موضع بارض العرب يقيم به فاختار الاقامة بالخارج . اما والمختلق لهذه الاشاعة كان عريض القفا فلم يحسن التلفيق ولم يكن ماهرا كبعض رجال الاستعمار فكان خبره ينادي على نفسه بالبهتان

شرقي الاردن

وفاة ملك الحجاز الاسبق

توفي ملك الحجاز الاسبق الحسين بن علي يوم الخميس ١٨ المحرم سنة ١٣٥٠ بعمان عاصمة شرقي الاردن و نقل منها بطلب من فضيلة امام المسلمين الحاج امين الدين الحسيني الى القدس حيث دفن بقرب مولانا محمد علي حذو المسجد الاقصى. وقد ترك وراءه مآثر في صالح العرب سطرها التاريخ في الدفـاتر بلسـان الشكر وسال بهـا على القراطس مداد الاعجاب . ولد الشريف الحسين في الاستانة سنة ١٢٧٠ وحمل الى مكة المكرمة وهو صغير السن ثم رجع الى الاستانة الى ان توفي والده فرجع الى الحجاز ثم استدعي الى الاستانة سنة ١٣٠٩ و تقلب بين عدة مناصب سامية حتى سنة ١٣٢٦ حيث ولي اميرا على مكة المكرمة الى اثناء الحرب الكبرى سنة ١٣٣٤ حيث خدعه الحلفاء فانضم الى صفوفهم ضد الترك و اعلن انفصاله عن العثمانيين وتسمى سنة ١٣٣٥ ملكا على الحجاز واعترفت به دول اوروبا لحاجة في نفس يعقوب.

وكانت هذه الحرب فرصة سانحة لان يستقل الحسين عن الباب العالي . وما دفعه الى الانفصال الا اساءة الاتحاديين للعرب عموما في ذلك الابان حتى انهم قرروا ابعاد امراء العرب عن ارض الحجاز وجعلها تحت ادارتهم يديرها ولاتهم كسائر المقاطعات وكان همهم الاكبر متجها نحو اقصاء الحسين بالاخص بالرغم عما قدمه الحسين للدولة العثمانية من اخضاع بعض القبائل في دواخل الجزيرة فاحتفاظا بكرسيه وصونا للكرامة العربية بعث الشريف في نفوس شباب العرب روح الامل في الاستقلال فدب فيهم الحماس واشتعلت نفوسهم شهامة عربية فنفروا خفافا وثقالا الى ساحة الوغى لعلمهم ان الاستقلال درة غـالية وثمنها الدماء المهراقة .

لكن الحلفاء قد ظهر منهم ما هو الطبيعي وما [...] من سادة العرب . وهو انهم لا [...] يبرون بعهدهم وبقي الشريف على الحجاز الى ان داهمته جنود الامام ابن السعود في صفر من سنة ١٣٤٣ فخرج من الحجاز وولى ابنه علي بجدة ملكا خلفا عن والده ولكنها ولاية خيالية اكثر منها حقيقية وما لبث الامير علي ان خف الى الخارج كابيه من قبله واستولى الامام ابن السعود على الحجاز باكمله اما الشريف الحسين فنقل من جدة على بارجة انجليزية الى قبرص حيث مكث هناك يتقلب بين الرخاء والشدة ولم يشأ ان يبارحها تماما الى ان اشتد به المرض من نحو سبعة اشهر . بل اشبع وقتئذ خبر موته . فاغتنم ابنه الامير عبد الله امير شرقي الاردن هذه الفرصة لاقناعه بضرورة نقله من محل اغترابه فنقله عنده وبقي هناك يعاني سقمه ويتعافى احيانا ثم يعاوده المرض الى ان ختم انفاسه الطيبة بجاش ثابت وشجاعة غريبة . وكانت جميع المحافل العربية ابان مرضه في قلق شديد على صحته ولها اهتمام لا مزيد عليه بسير مرضه ودرجة معافاته .

وكان الشريف الحسين ذا جاش قوي وعزيمة نادرة يقوم باعمال مملكته حقيرها وجليلها كلها بنفسه محافظا على الحدود الشرعية ذابا على مصالح الحجاز شديد الحذر حتى من ابنائه اتيحت له عدة فرص لانهاض العرب من كبوتهم ولكنه لاعتداده على خصوص رايه ومزيد حذره لم يحسن اغتنامها واستغلالها لفائدة العرب . وربما جازت عليه بعض الدسـائس الانكليزية لطيب قلبه ولكنه غالبا سرعان ما يرجع اذا نبهته السنة صادقة وقلب مخلص . اصدر جريدة « القبلة » وكان يباشر جميع لوازمها حتى مراقبة التوزيع والتصحيح ويحرر فيها الفصول الطوال . يواصل وقت العمل نهاره بليله . فرحمة الله تعلى عليه وعزى العرب عموما وآل قريش خصوصا على فقده وانا لله وانا اليه راجعون .

تونس — محمد ابو الفتح

لفائدة الخيرية الاسلامية

تشكلت لجنة من اعيان مصطافي « جبل المنار » لاقامة حفلة فنية رائقة بساحة مقهى (الناظور) الشهيرة بجمال الموقع وطلاقة النسيم يكون متحصل دخلها راجعا الى صندوق جمعيتنا الخيرية الاسلامية

وقد تعين تاريخ هذه الحفلة الخيرية لمساء غرة اوت المقبل على الساعة التاسعة والنصف بالتدقيق .

ولما نعهده في شعبنا النبيل من حب المشاريع والمؤسسات القومية والمثابرة على معاضدتها لا نشك في ان اقباله على هذه الحفلة سيكون اقبالا وافرا .

تذاكر الحفلة توجد بمقتطعات لدى السادة اعضاء اللجنة . فـالى اعانة اليتامى والبائسين . والى المسابقة في ميدان البر ايها الشعب الكريم .

في مدة العطلة الصيفية

شاب محرز على شهادة الباكالوريا مستعد لاعطاء دروس او ساعات في اليوم مدة الراحة الصيفيـة للتلامذة المتحضرين لامتحان الشهادة الابتدائية او النتوبة في اللغة الفرنسية والمخابرة مع المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ بتونس

ايـام المحـاكمـة

صادف ان كان يوم ٨ جوان موعد نشر القضية المرفوعة ضدي هو نفسه يوم محاكمة كل من مدير رفيقتنا (صوت التونسي) السيد الشاذلي خير الله وصاحب امتيازها السيد البشير يس فاضرب الناس عن العمل واغلقوا دكاكينهم بالاسواق و بالاحياء الاهلة بالمسلمين وذهب الالاف منهم الى شارع باب بنات حيث وقفوا وتجمهروا امام المحكمة الفرنسية منتظرين دخول المتهمين السياسيين وخروجهم كي يهتفـوا لهم في المرتين وفعلا تمكنوا من ذلك عند الدخول فهتفوا وصفقوا ودعوا للصحف ولاصحابها بالحياة لكن مدير (لافوا) صوت التونسي وصاحب امتيازه قد خرجا من باب اخر سري للمحكمة فلم يشعر العموم بخروجهما الا بعد وصولهما لادارة جريدة الصوت

اما صاحب (الوزير) فقد خرج من حيث دخل فقابلته الجماهير المحتشدة بالهتاف والتصفيق اولا ثم حملوه على المناكب والاكف ثانيا واخذ المصورون رسمه والناس من حوله ملتفين وكان احد المصورين رصيفنا النابغة الاستاذ حسين الجزيري ثم ساروا به الى منزله .

واما مدير (الصوت) فقد اخرجوه قسرا من ادارته وحملوه كذلك على الاكف الى ان اوصلوه الى ساحة باب سويقة ثم ارجعوه الى ادارة الجريدة بعد ما اخذت الصورة وهو على تلك الصفة ـ كل ذلك وقع امام الجنود وعساكر الخيالة والشـاسور دافوريك واعوان الشرطة الخ وهي القوات التي اتت بها الحكومة لحفظ النظام العام

ومع هذا لم يحدث حادث يذكر بالنسبة الى امثال هذه المظاهرات ولولا غطرسة بعض عساكر (السنقال) وبعض اعوان الشرطة لما وقعت واقعة بالمرة لان العموم اظهروا رصانة كبرى لا نظير لها في التاريخ

وكذلك وقعت مظاهرة بسيطة للغاية يوم ٢٠ جوان حيث اعادة محاكمة صاحب (الوزير) ومحاكمة هيئة تحرير (صوت التونسي) وقد نشرت هذه الجريدة ما يشعر باستنكارها لمشروع المظاهرة لكن لم يبلغ عامة الناس تلك الرغبة لصدورها في آخر وقت حتى ان البعض قام بمظاهرة سلمية كالمرتين الاولتين والبعض اتبع اشارات (الصوت) فلم يقم وعدل لما بلغته الدعوى اذ من المعلوم ان التونسيين بينهم من يعرف الفرنسية فيقرأ (الصوت) و بينهم من لا يعرفها فيقرأ ما ينشر بالصحافة العربية فقط

اما جلسة ٤ جويلية الخاصة بمحاكمة هيئة تحرير جريدة (لافوى) الصوت فلم تقع فيها مظاهرة بالمرة و ذلك للاتفاق الذي ساد بين جنـاب العميد و بين تلك الهيئة على اتخاذ سلوك يرضي الجانبين و بحسم مادة الخلاف و بقلعهـا بعروقهـا كما لم تقم الحكومة يومها بالحراسة القوية كعملها في الجلستين الماضيتين بحيث اقتصرت على احضار نفر من اعوان المحافظة فقط كالمعتاد في سائر الجلسات العدلية

موقف الصحافة

لا صحيفة الا بموازرة صحف ولا صحفي الا بتضامنه مع زملائه وهكذا كان شعارنا معشر ارباب الجرائد التونسية لا سيما في هذه الاونة التي بان بالكاشف وان غرض الجميع واحد وان الغاية واحدة لا ترمي لسوى رفع شان الشعب ولو كانت الطرق مختلفة والاساليب متعددة

وعلى هذه القاعدة التي فهمناها جيدا كنا نرى في وقت توقيف هذه الصحيفة وجريدة (النهضة) وفي مدة محاكمتي ايضا كان رصفائي قد حلت بهم نكبة مثل نكبتي او اشد منها فيدل شكري لهم اهمس في اذانهم واقول لهم : ان بمثلكم يحيى الوطن و باتحادكم يسعد الشعب و ما حياتنا الا حياتنا جميعا وما سعادتنا الا سعادتنا العامة اذ ما نحن الا من افراد الشعب وما الشعب الا منا ومن اخواننا قد تكون (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا) شد الله ساعدهم كما شدوا ساعدنا

وليعرف الشعب الصحافيين من اقوالهم فنحن ننشر وسننشر ما كتبوه عن الكوارث وننقلها للقراء مراعين الاسبق فالاسبق بحسب التواريخ

و بهذه المناسبة نثني بنوع خاص على جريدة تونس الاشتراكية (تونيس سوسياليست) التي برهنت على ان في الفرنسيين (كما هو الواقع) رجال يعرفون كيف يخدمون الشعب الفرنسي باخلاص فيحاولون ابعاد رجال الحكومة عن سياسة الشدة والضغط و يحسنون لها سياسة اللين والرفق اعني السياسة التي بها لا بسواها ترتكز دعائم الوفاق بين الجميع على اساس متين

اجل لا كلام لنا مع الصحافة التي ترمي الى تحبيذ استعمال سياسة الغطرسة والصرامة مع الامة التونسية او تدعو الى تفوق عنصر على عنصر مثل ورقة (لاتونزي فرانسيز) فانها ما تخدم بذلك الا سياسة عقيمة اخنى عليها الذي اخنى على لبد ولم تعد بصالحة الاجراء حتى على سكان مجاهل افريقيا الوسطى بل لا يمكن تطبيقها حتى على الصم البكم العمي الذين لا يعقلون

وعليه فهي تضر بالنفوذ الفرنسي من حيث تزعم انها تؤيده وسواء كان غلطها الفكري والعملي قد بنيا على سوء القصد او على حسنه فذلك لا يهمنا انما الذي يهم هو ذكر مسيو تريدون بخير هذه المرة و هو صاحب (لاتونيزي) المتوفي اذ انه لم يشمت في جريدة (الصواب) لما توقفت عام ١٩٢٢ اثر حوادث تنازل سمو الملك المرحوم محمد الناصر عن عرشه لازمة سياسية بل طلب رفع الحجر عنها

لكن خلف مسيو تريدون اليوم يريد ان يوسع حلقة الخلاف في اشد المواقف بين التونسيين والفرنسيين فيشمت في الصحيفتين المعطلتين و يستحسن التتبع العدلي ثم الحكم بصرامة على رجال الصحافة التونسية ولكن فاته ان في الفرنسيين عقلاء وفي رجال حكومتهم عقلاء وفي محرري صحافتهم بتونس وفرنسا عقلاء وفي نوابهم بمجلسي الامة (النواب والشيوخ) عقلاء وفي اساتذتهم وحقوقيهم عقلاء مثل مسيو موتي ومسيو برجري (المحاميان المتكفلان بالنضال عن قضايا صوت التونسي) وان الثاني قد قطع الجو بين باريس وتونس (الذي لم يكن متعكرا) على طيارة ليتمكن من القيام بعمله الشريف في الوقت المناسب فشكرا لهم

هذه كلمتنا الى الذين هم معنا والذين هم علينا فليعتبرها المتبصرون

نعم الشعب ونعم الحزب

ما كاد يذاع في البلاد خبر توقيف هذه الجريدة وجريدة النهضة حتى ارتج الفكر العام باسره لا في العاصمة والمدن الكبرى فقط بل بانحاء المملكة كان الاستياء عظيما والتاثر لا حد لعمقه ونتج عن ذلك ان ارسلت الاحتجاجات التي لا تحصر من كافة الجهات تسجيلا على خنق الصحافة والضغط على حرية النشر والتفكير وامطرت ادارة البريد بوابل من الرسائل والبرقيات التي تحوم حول هذا الانعطاف نحو الصحافة الوطنية سواء الموجهة الينا او الى رجال الحكومة بتونس وبفرنسا والذي زاد في قيمة الاحساس ان كان بارزا لا من الافراد والاشخاص فقط بل من الهيئات والجماعات واجدرها بالذكر احتجاجات الحزب الحر الدستوري الذي له في كل حين جميل المواقف وفخر اخلاصه يعود على الشعب التونسي باسره

ولذلك يصح ان يقال بلا تهويل ان روح الحمية والغيرة الوطنية قد عمت الاوساط التونسية بجميعها و مجموعها وان للحزب وشعبه الفضل العظيم في انارة الافكار العامة بمصباح الثقافة السياسية والحذق الغريب في تطبيق اساليب السير وحسن السلوك بهدوء وتعقل جديران بالاعتبار فالامة قد وازرت مشروعها القومي والحزب الذي ما هو الا لسانها الصادق الامين قد وقف موقف المدافع الرصين بحيث احس العموم بالخصوص وذلك مظهر من اكبر المظاهر التي تبرهن على ان الشعب لم يكن ماخذا في الانتباه بل انتبه تماما وصار اهلا لان يضرب بسهم في ميدان العمل السياسي .

اقسم بالله اني رغما عن خبرتي التامة وتتبعي لسير النهضة الحديثة في كل حين لم يكن يخطر لي على بال ان جميع الطبقات صارت تدرك كنه السياسة وتعرف كيف تعمل في دائرة القانون وكيف تسير في منطقة النظام بحيث لا تدخل تحت طائلة القوانين ولا تحت مسؤولية الاخلال بالنظام العام .

فمظاهرات الامة السلمية وابداء احساساتها الانعطافية لرجال صحافتها قد كانت غاية في الاتقان وغاية في التاثير .

فلا تشويش ولا هياج ولا تعكير صفو الامن العام ولا تكدير الراحة العامة ثم للشعب ما قصده من معاضدة خادمي وطنه المتقطعين في عملهم المتمحض لاعلاء شان الوطن المفدى .

ان اضدادنا السياسيين لم يجدوا هفوة ارتكبها الشعب كي يستندوا عليها و يحاولوا سببها احباط مساعينا لان الرصانة والتعقل كانا رائدينا خصوصا في هذه المدة الاخيرة .

ولا يظن احد ان الحركة قد قام بها الشبان او الكهول بانفرادهم بل العمل كان قدرا مشتركا بينهم و بين الشيوخ على السوى

فالنهضة عامة اذن وشاملة للشعب باسره .

وعلى سبيل المثال اذكر اني كنت اسير في الطريق هذه الايام فيلاقيني الافراد والهيئات ويثنون علي وعلى صبري وتجلدي ويحثونني على المثابرة في العمل والاستمرار على الجراة والشجاعة الى ان تحل المعضلة بسلام لا سيما بعد صدور الحكم القاسي علي ورغما عن معرفتي الناس واختلاطي بالاوساط على اختلافها فكثيرا من الذين يلاقونني لا اعرف اسماءهم وهم يعرفونني تمام المعرفة وظنهم في العبد الحقير جميل . وربما ان رضى الناس غاية لا تدرك فاني اعدهم وعد حر ببذل كل جهدي اكثر من الماضي في مرضاتهم وتاييد رغائبهم العامة ليقوم عملي هذا مقام شكرهم على ما طوقوني به من الولاء والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

بعد التعطيل ثم الارجاع

بما ان ايقاف الجريدة ومحاكمة صاحبها كانا في وقت واحد بل في ساعة واحدة نفذ قرار التعطيل وجرى استنطاق صاحبها عدليا فقد غمرت بريد ادارة الصحيفة هذه كثرة الرسائل والبرقيات زيادة عن التحسرات الشفاهية التي سمعناها من الاف الخلائق بانفسنا حيثما سرنا واينما حللنا او من الظروف من فتحناها فوجدنا بها دررا من المنثور والمنظوم واثباتا لمقدرة اولئك الفطاحل فانا ننشر وسننشر ان شاء الله البعض منها ليحرز مناصرونا على رضى العموم لا على رضى الخصوص فقط

وكذلك تلقت الادارة مثل هذا المقدار او اكثر من الجفل العام لما ذاع في البلاد خبر رفع قرار المنع عن صحيفتهم الصادقة في خدمتهم

اقول صحيفتهم او صحيفة الامة ولا ارجع في قولي ابدا ما دمت بقيد الحياة اذ ما انا الا وكيل عنها ومسؤول عن نشرياتها قانونيا اما فكرتها فمستمدة من فكرة نخبة الامة ومنتقاة من غرسها ومرتويها من منبعها العذب الزلال

ولا عبرة عندي بصحيفة تعرض عنها الامة او اغلبية نخبتها اذ تفقد مركزها ومكانتها . و بين الامم الراقية لا تجد جريدة تذكر ان لم تكن منتسبة الى حزب من الاحزاب وفخرها يعظم ان كانت لسان حزب الاغلبية او منتسبة اليه

وهذه كلمتنا الاخرى الى خواص الخواص او عيون العيون من النخبة التي تفتخر بانتصارها الى جانب صحافتها ونحن نفتخر بها في كل آن وحين.

قاعة السعادة

اقبلوا على قاعة (السعادة) بشارع باب منارة عدد ٤٢ امام قهوة الجمعية فهي من احسن واشهر واقدم قاعات الحلاقة الوطنية بالبلاد التونسية. خصوصا وقد ادخل عليها صاحبها النبيه الحاذق في صناعته السيد الهادي بن عصمان انواع الاصلاحات التامة بمناسبة توسيع نطاق قاعته ونقلها لمكان اكبر واجمل مجاور لمحلها القديم. فزوروا لتتحققوا الحذق وحسن الخلق.

زهرات (فتى الجبل)

انما الشعر المعاني

منك علت الاماني • واستمدت الاغاني
وقرات الحب درسا • حافلا بالافتتان
واتخذت القلب طرسا • ناصعا في كل آن
مطلق الساحات رحبا • صيغ من سحر البيان
ومدادي مدمع مثـ • ـل ورود الروض قان
فبعثت الشعر معنى • لم يقيد باتزان...
ليس شعر الروح لفظا • انما الشعر المعاني !

« فتى جبل المنار»

تحيـة الى ـ الوزير ـ الاغـر

ـ لشاعر الشباب ـ

مرحبا ـ بالوزير ـ بعد احتجابه • مرحبا بالقدوم بعد غيابه
عاد يزهو كعودة الامل البـ • ـام لليائس الجزوع لمابه
حاملا كل رائق وبديع • رافلا في القشيب من اثوابه
فاشربات اعتناقا تتلقا • ـلا . تلقي الضمآن عذب شرابه
او تلقي الكئيب بشراه من بعـ • ـد مديد العنا وطول اكتئابه

***

«طيب» الذكر ليس تنسى لك المو • قف بين «الاحرار» يوم احتجابه
يوم حم القضاء . يوم هزار الـ • ـعيش اودى به نعيق غرابه
قمت كالليث في عرين اسود • فاذا الليث صادح بخطابه
فلكم كنت في الخطابة سحبا • نا وكم كنت سيدي خير نابه
قلت : « اني فرد . الا فليضح الـ • ـفرد . وليحظ كلكم بنصابه ! »

***

«طيب» الذكر ليس تنس لك المو • قف . والدهر كاشر عن نابه
يوم فيه التقيت ذبالك الحكـ • ـم . وكل في حيرة لصحابه
قد تلقيته بصبر عجيب • وهدوء كم كان فردا يسابه
قد تبسمت للمصاب . فلم نلـ • ـمح بوجه « المدير» وقع مصابه !
هكذا هكذا البطولة حقا ! • هكذا الحر للخطوب يجابه !

محمود بورقيبه

الحق والصبر

لشاعر القيروان

في سورة العصر الانسان وصفان(١) • عليهما من جلال الله نوران
«الحق» و«الصبر» كم يسمو الفتى بهما • هما الدليلان عن صدق وايمان
اسلافنا بهما في الكون قد سعدوا • واحرزوا كل ما يدعو لعمران
وصاية لذوي الايمان بينها • في محكم الذكر ذو الاعزاز والشان
يا «طيب» الفعل قد انجاك من ضرر • منجي الخلائق من آفات ازمان
زر اصطبارك في سود الحوادث قد • يهديك في السير للحسنى بامان
حسن العزيمة لا ينفك صاحبها • مؤيد القصد بين القاصي والداني
اني اهنيك عن حسن السلامة من • فكر يدل على اخلاص وجداني
دم في السعادة بين الشعب محترما • مواصل السير في اعزاز اوطاني

صالح سويسي الشريف القيرواني

(١) ـ قال تعالى في آخر سورة العصر ـ وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

النزلاء باراضي الحبس

كان نص الحبس كنص الشارع ثم صا[...] باراضي الاحباس الخاصة حق دعوى النزول [...] من استغلال الارض الى الابد هو واعقابه [...] الكراء السنوي وتغييره كل اربعة اعوام . [...] صار النزيل كالمستحق الاصلي بما خوله [...] الوضعية وما اعطته من الحقوق التي لم تكن [...] على بال المحبس عند التحبيس

لكن القوانين قد حددت المدة الكافية [...] بحق النزول بجعلها لا تقل عن ٣٣ عاما . و[...] لم يثبت استقراره بالارض المدة الكافية يحرم [...] الانتفاع بصفة كونه نزيلا . ولكن بعد ان حـ[...] غير مرة (اللجنة الضيقة) ابتدائيا باعطاء حق [...] لمن لم يقض تلك المدة . ولا حتى نصفها . و[...] احكامها (اللجنة المتسعة) بصفة نهائية بان بالك[...] عندئذ ان النزيل صار لا تعادل قوته قوة المـ[...] بل اصبح هو المستحق والحائز والمتصرف [...] محل المستحق الطبيعي الذي ترك له اوائله الا[...] لينتفع بها ويغنم فوائد تحبيسها

وتلقاء هذه الاجراءات التي تكاثرت [...] جويلية عام ١٩٢٦ قد نمت القضايا المرفوعة الى [...] العقاري بالادارة الداخلية . ولئن لم تحل مشا[...] لحد الآن . فيما نظن . فما ذلك الا لصعوبة تـ[...] تلك القوانين بالصفة التي هي عليها

على ان الامل قوي في جانب النزلاء وضـ[...] في جانب المستحقين وفي ذلك ما فيه من الاستخـ[...] بحقوق الواقفين وحقوق من كانوا قبلا ينتفـ[...] من نصوص التحبيس الشرعي المطبقة تطبيقا [...] مراعى فيه مصلحة الاعقاب لا مصلحة من ياتي [...] الارض بصفة مستاجر او مستوطن (نزيل) ثم يـ[...] ان الارض له كان آباؤه واجداده هم المحبسو[ن] وانه انما يستثمر ما خلفه له اسلافه !

ونحن اذا نظرنا من جهة اخرى نشاهد [...] المستحقين وقد غلت ايديهم عن التصرف في ارا[...] بحيث قد لا يتعاطون الفلاحة لجهلهم بها او لكـ[...] حرموا من ارض يحرثونها وفي ذلك القضاء المبر[...] نمو الايدي العاملة في الزراعة واستخراج كـ[...] الارض باحياء مواتها واستثمار خيراتها . وهذه النـ[...] لا تعود بالنفع لا على العموم ولا على الخصوص

نتيجة امتحان التطويع

كان عدد الناجحين في هذه السنة دون الـ[...] وعلى كل حال نرجو ان تكون السنة المقبلة عـ[...] الانتاج حتى تجبر النقص الذي حصل في هذا [...]

اما الذين فازوا في حلبة الامتحان فنهـ[...] بفوزهم كل فرد بذاته ولضيق النطاق نقتصر على [...] اسماء الذين نعرف اشخاصهم ولبقية الناجـ[...] الاعتذار.

فمن الذين نعرفهم الشيخ محمود الفاروق شمام . و[...] حموده جعيط . والشيخ محي الدين السعيد . و[...] احمد بن حامد اللوز . فنهنيهم بصفة خاصة ونـ[...] لجميع المتطوعين العروج في مدارج العرفان .

وانه ليسرنا ان تكون هذه النخبة مثالا [...] للعمل بما علموا ليفتخر بهم الوطن التونسي